جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير و التعبير الكتابي لدي طلاب المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة للحصول علي درجة دكتوراة الفلسفة في التربية

قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد الباحث

بكر إسماعيل أبو بكر محمود

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ مصطفى رسلان رسلان
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير و التعبير الكتابي لدي طلاب المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة للحصول علي درجة دكتوراة الفلسفة في التربية

قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

(الملاحق)

إعداد الباحث

بكر إسماعيل أبو بكر محمود

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ مصطفى رسلان رسلان
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[التوبة: ١٠٥]

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

صفحة العنوان

فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير و التعبير الكتابي لدي طلاب المرحلة الثانوية

اســـــم الباحث : بكر إسماعيل أبو بكر محمود

الدرجة العلميـــة : الدكتوراه

القســـــــــم : المناهج وطرق التدريس

الكليـــــــــة : التربيـــــــــة

الجامعـــــــة : عيـــن شمـــــس

سنـــة التخـــرج : ١٩٩٣م

سنة التســـجيل : ٢٠١٠م

سنـــة المنـــح : ٢٠١٣م

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة دكتوراة

اسم الطالب: بكر إسماعيل أبو بكر محمود

عنوان الرسالة:

فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير و التعبير الكتابي لدي طلاب المرحلة الثانوية

لجنة الإشراف والحكم:

أ.د / فتحي علي يونس	أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة عين شمس- رئيسا ومناقشا
أ.د / حسن سيد شحاتة	أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة عين شمس – مشرفا ومناقشا
أ.د/ مصطفى رسلان رسلان	أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة عين شمس– مشرفا ومناقشا
أ.د/ محمد لطفي جاد	أستاذ المناهج وطرق التدريس معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة– مناقشا

تاريخ المناقشة ٦ / ٧ / ٢٠١٣م

الدراسات العليا

ختم الإجازة / /٢٠١٣م

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٣م

موافقة مجلس الكلية / /٢٠١٣م

موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٣م

شكر وتقدير

ژ ڤ و و ۆ ۆ ې ې ژ

أحمد الله العلي القدير، وأشكر فضله ونعمته إذ وفقني للانتهاء من هذا البحث وأمدني بالصبر والعون، وأصلي وأسلم علي خاتم أنبيائه سيدنا محمد صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم، وبعد،،،

يطيب لي وقد انتهيت من هذا العمل المتواضع أن أوجه شكري وتقديري وعظيم امتناني لكل من:

الأستاذ الدكتور/ حسن سيد شحاتة أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة عين شمس.

والأستاذ الدكتور/مصطفى رسلان رسلان أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة عين شمس.

اللذين وقفا معي أثناء إعداد هذا البحث، فلم يبخلا عليَّ بالتوجيه الدائم، والإرشاد، والمساعدة، والتشجيع مما كان له أثر بالغ في نفسي، وحافز يدفعني إلي بذل الجهد لمواصلة العمل، ولقد نهلت من علمهما وأدبهما الكثير فجزاهما الله عني خير الجزاء .

الأستاذ الدكتور/ فتحى يونس أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة عين شمس؛ لحضوره رغم المشكلات والاضطرابات التى تواجهها مصر فى هذه الأوقات .

والأستاذ الدكتور/محمد لطفى جاد أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة ؛ لحضوره رغم المشكلات والاضطرابات التى تواجهها مصر فى هذه الأوقات .

وأود أن أخص أسرتي بجميع أفرادها وبخاصة أمي الحبيبة الفاضلة لما بذلته من عون، ومساعدة، وما تحملته عني، وما وفرته لي من وقت، وجهد أثناء فترة انشغالي، فلها عظيم شكري وتقديري أدامها الله لي خير عون، وذخر، وشفاها، وأعطاها الصحة والعافية.

وما قصدت بالشكر سوى الاعتراف بالفضل وتسجيله لأهله .

والحمد لله رب العالمين علي توفيقه و سداده.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مشكلة البحث تحديدها وخطة دراستها	١-١٢
مقدمة	٢
الإحساس بالمشكلة	٦
تحديد المشكلة	٨
حدود البحث	٨
تحديد المصطلحات	٩
فروض البحث	١٠
إجراءات البحث	١١
أهمية البحث	١٢
الفصل الثاني: تنمية التفكير والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي	١٣-٧٨
التفكير، مفهومه وطبيعته	١٤
التعبير الكتابي، مفهومه وطبيعته	٣٢
خصائص طلاب المرحلة الثانوية	٧٥
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	٧٩-١٣٥
أدوات البحث: بناؤها وضبطها	٨٠
البرنامج المقترح	١٠٤
إعداد مواد المعالجة	١١٥
إجراء التطبيق الميداني	١٢٨
التصميم التجريبي	١٣٣
مجموعة الدراسة	١٣٤
ضبط المتغيرات الوسيطة	١٣٤
- الفصل الرابع (تفسير النتائج ومناقشتها)	**١٣٦-١٥٣**
الأساليب الإحصائية	١٣٧
نتائج البحث	١٣٨
توصيات البحث	١٥٣
البحوث المقترحة	١٥٣

الموضوع	الصفحة
المراجع	١٥٤-١٦٦
الملاحق	١٦٧-٥٦٢
- ملخص الرسالة باللغة العربية	٥٦٣-٥٦٨
- ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	**1 - 6**

قائمة الملاحق

الرقم	موضوع الملحق	الصفحة
١	قائمة المحكمين	١٦٨
٢	استبانة مجالات التعبير	١٧١
٣	قائمة مجالات التعبير	١٧٤
٤	استبانة مهارات التعبير	١٧٥
٥	قائمة مهارات التعبير	١٨٠
٦	استبانة مهارات التفكير	١٨٣
٧	قائمة مهارات التفكير	١٨٦
٨	اختبار مهارات التعبير	١٨٨
٩	اختبار مهارات التفكير	١٩٦
١٠	البرنامج	٢١٢
١١	كتاب الطالب	٣٤٢
١٢	دليل المعلم	٤٣٤

قائمة الجداول

الرقم	موضوع الجدول	الصفحة
١	درجات الطلاب في التعبير الكتابي	٧
٢	قائمة مجالات التعبير المناسبة للصف الأول الثانوي	٨٢
٣	قائمة مهارات التعبير المناسبة للصف الأول الثانوي	٨٦
٤	قائمة مهارات التفكير المناسبة للصف الأول الثانوي	٩٢
٥	معامل ثبات المقياس لاختبار التعبير	٩٧
٦	معامل ثبات المقياس لاختبار التفكير	١٠٣
٧	توزيع المجالات على عدد الحصص	١١٣
٨	نتائج التطبيق القبلي في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير	١٣٤
٩	نتائج التطبيق القبلي في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التعبير	١٣٥
١٠	نتائج التطبيق البعدي في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير ككل	١٣٨
١١	نتائج التطبيق البعدي في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار كل مهارة من مهارات التفكير	١٤٠
١٢	نتائج التطبيق البعدي في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التعبير ككل	١٤٣
١٣	نتائج التطبيق البعدي في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار كل مهارة من مهارات التعبير	١٤٥
١٤	معامل الارتباط بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التفكير والتعبير	١٤٧
١٥	المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي وكذلك معدل الكسب لبلاك	١٤٩

قائمة الأشكال

الرقم	موضوع الشكل	الصفحة
١	يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير ككل.	١٣٩
٢	يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات التفكير ككل	١٤٢
٣	يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي	١٤٤
٤	يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات التعبير ككل.	١٤٧
٥	يوضح العلاقة بين التفكير والتعبير	١٤٨
٦	يوضح النسب المعدلة للكسب لكل مهارة من مهارات التفكير والاختبار ككل	١٥٠
٧	يوضح النسب المعدلة للكسب لكل مهارة من مهارات التعبير والاختبار ككل	١٥٠

الفصل الأول

مشكلة البحث: تحديدها وخطة دراستها

١- مقدمة.

٢- الإحساس بالمشكلة.

٣- تحديد المشكلة.

٤- حدود البحث.

٥- مصطلحات البحث.

٦- فروض البحث.

٧- إجراءات البحث.

٨- أهمية البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث؛ تحديدها وخطة دراستها

يهدف هذا الفصل إلى عرض مشكلة البحث، وأسئلتها، وخطة دراستها، وتحديد المصطلحات، وحدود البحث، وفروضه، وإجراءاته، وأهميته.

أولا- المقدمة:

اللغة ظاهرة اجتماعية، وهى إحدى الظواهر التي أنتجها التطور البشرى، وبها ميز الله الإنسان عن بقية الكائنات، وقد رافقت اللغة الإنسان في تطوره وتمدنه، وساعدته من خلال إمداده بالأدوات الفعالة للتقدم والتطور.

واللغة لها أربعة فنون: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة. والتعبير الكتابي وسيلة الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان بغض النظر عن بعدي الزمان والمكان، والتعبير نوعان: وظيفي، وإبداعي؛ فالتعبير الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم البعض؛ لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، مثل كتابة الرسائل ومحاضر الاجتماعات وملء الاستمارات وكتابة المذكرات والنشرات والتقارير. والتعبير الإبداعي ينقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير.

والطالب في المرحلة الثانوية في حاجة إلى تعلم مهارات التعبير الكتابي، فهو يعبر عن عواطفه وانفعالاته المختلفة وعن العالم الذي يعيش فيه، من زواياه: السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، كما يتوق إلى المشاركة في الأحداث الجارية والقيام بعمليات البحث والتنقيب عن المعاني والأفكار، ويحتاج إلى كتابة المذكرات الشخصية، والمقالات الأدبية، والتقارير ولذا فإن مجالات التعبير الكتابي في هذه المرحلة ينبغي أن تشمل كل مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي معا، على أن يكون ذلك كله في مواقف طبيعية مرتبطة بحياة الطالب.

والمعايير والمؤشرات الخاصة بالكتابة في المرحلة الثانوية والصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد تشير إلى ضرورة أن ينتج المتعلم الأفكار وينظم كتابتها ويكتب مراعيا شروط جودة الكتابة من حيث: وحدة الموضوع واتساق الأفكار وتدرجها، ويظهر استقلالا في التفكير والتعبير، ويجيد عرض أفكاره وتنظيمها، ويكتب مقالات في الأغراض العلمية والأدبية، ويكتب بحثا مراعيا شروط الكتابة العلمية شكلا ومضمونا، ويدون الملاحظات والتعليقات في مواقف التواصل، ويصمم جداول ورسوما بيانية

وتوضيحية ويعرضها في الكتابة. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، يناير ٢٠٠٩، ٦٥)

أضف إلى ذلك أن المتعلم في المرحلة الثانوية ينبغى أن ينتقى الكلمات والعبارات ويثرى الكتابة بتعبيرات جميلة؛ حيث إنه يعبر عن أحاسيسه ومشاعره بلغة راقية مؤثرة، ويستخدم أدوات الربط استخداما سليما، وينوع في كتاباته بين الخبر والإنشاء، ويكتب الكلمات الافتتاحية والختامية المناسبة في المواقف الحية، ويراعى في عمليات الكتابة السياق الثقافي للمجتمع.

وفى إطار ما تقدمه علوم المستقبل عن عصر المعلومات يصبح التعليم من أجل المعلومات محدود الفائدة، وتصبح الحاجة للتفكير في هذه المعلومات مطلبا حيويا للتعليم؛ فالممارسات الصفية الحالية تتبنى النظرة التقليدية للمعرفة التي تقوم على عمليات التلقين من جانب المعلم، والحفظ والاستقبال من جانب الطلاب، ثم إعادتها في الامتحانات، ومثل هذه الممارسات الصفية تفشل في تدريس التفكير، والذى من شأنه أن يلغى عقول الطلاب ويشل حركة تفكيرهم.(Knapp, Clifford , 1992 , p٨) فمهمة التعليم لم تعد تحصيل المادة التعلمية، بل تنمية مهارات الحصول عليها وتوظيفها، وتوليد المعارف الجديدة، ويكون الأمر أكثر سهولة لو تعلم الفرد كيف يستخدم هذه الطرق والأساليب لا في مجال الدراسة فحسب بل في المواقف التي تعترضه في الحياة. فالنظام التعليمى يقع عليه العبء الأكبر في إرساء قواعد العلم الحديث ومناهجه في التفكير؛ حيث ينتقل الثقل في العملية التعليمية من مجرد التركيز على الذاكرة إلى التفكير، ومن التقبل إلى التخيل، ومن التسليم إلى الحوار، ومن المعلومات إلى تحويلها لمعرفة ذات دلالة وتوظيف. (حامد عمار، ١٩٩٥، ص ١٧٣)

لذلك وجب العمل على تطوير نظم التعليم؛ من حيث هيكلها، ومناهجها، ومن ثم إعادة النظر في العملية التربوية برمتها؛ لتعيد تشكيل البنية العقلية لدى المتعلم. (راشد الكثيري، ٢٠٠٠، ص ١٣)

فالمجتمع المتطور يتطلب أفرادا متدربين على أدق أساليب التفكير ومارسوها بأنفسهم، ولابد أن تسعى تربية الغد لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، وقابلية التنقل، وأن تتصدى للروح السلبية بتنمية التفكير الإيجابي. (نبيل على، ١٩٩٤، ص ص٣٩٢ – ٣٩٥)

إن التفكير ضروري للتعلم، ولكي نتعلم فإن الأمر يتطلب اندماج العقل فيما نتعلم، فعملية التفكير قد تحولت من كونها عملية فردية تخضع للصدفة إلى كونها صناعة للتفكير يخطط لها، وتوضع لها الأهداف. (محمد المفتى، ١٩٩٧، ص ١٠)

والقرن الحادي والعشرون يتطلب تعليم الطالب كيف يتعلم وكيف يفكر، وكيف يتم استخدام المعرفة وتطبيقها في حياته اليومية. (محمد هاشم ريان،٢٠١١، ص ٢٦)

كما أن المعلومات والتفكير ليسا شيئين متضادين، وإنما هما متلازمان ومتكاملان؛ فالتفكير يعيد تشكيل المعلومات، ويستدعى المعلومات التفكير، ولذا فإن المعلومات ليست البديل عن التفكير (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٠، ص ٦٢)، ويؤكد باحث آخر على أنه لا يمكن فصل تعليم التفكير عن المحتوى، فالتفكير في الأساس طريقة لتعلم المحتوى (Carr , 1990,p26).

وعلى ذلك فإن نقطة الانطلاق هي مسئولية ملقاة على عاتق المؤسسة التعليمية، والمدرس بصفة خاصة، وتتحدد هذه المسئولية في مساعدة الطالب على توجيه عقله لكى يفكر بدرجة أكبر من حاجته إلى تزويده بالمعلومات، وإطلاق الطاقات الفكرية، والقدرات المبدعة لدى الطلاب لكي يتحملوا أعباءهم في عالم المستقبل. (نجيب اسكندر، ٢٠٠٠، ص ٧١)

ولقد أكدت بحوث كثيرة على أهمية تنمية التفكير لدى الطلاب، وتعليمهم كيف يفكرون ومن هذه البحوث؛ بحث راشد الذي توصل إلى أنه يمكن تنمية التفكير حيثما تتوفر وسائل وبرامج عديدة لتفعيله، وتنميته. (راشد الكثيري ومحمد عبدالله النذير، ٢٠٠٠، ص ١٣)

وأشار علاء الدين كفافي إلى أن تعلم التفكير مطلب تربوي، وتناول ماهية التفكير وأهميته وأساليبه وأنماطه وأوصى بأهمية تعلمه. (علاء الدين كفافي، ٢٠٠٠، ص ٣٥)

وأكدت تغريد عمران على أن تطوير التدريس، وتغيير إجراءات التعلم التقليدي السائد في واقع العملية التعليمية على نحو مدروس يمكن أن يسمح بحدوث نمو سريع يزيد من قدرة الأنشطة العقلية.(تغريد عمران، ٢٠٠٠، ص ٥٦)

ويشير مارزانو إلى أن مهارات التفكير يجب أن تدخل في المنهج المدرسى، وفى كل موضوع دراسي، وأنه لا يوجد بناء لمهارات التفكير بعيدا عن نسق المادة الدراسية. (Marzano, Robert, 1998, p.26)

إن من أهم استراتيجيات تنمية التفكير استراتيجية القبعات الست. ذلك أن من بين العلماء من تعمق في دراسة وتحليل العملية التفكيرية عند الإنسان كما أنه سعى إلى تنميطها وتقسيمها حتى يسهل التعامل معها.